

## اساسيات البحث العلمي

Prepared by

**Dr. Asma Abuanzeh**

المحاضرة الرابعة



## منهجية البحوث

### المحاضرة الرابعة

أساسيات البحث العلمي

## محتويات المحاضرة

- تعريف مناهج البحث العلمي.
- قواعد اختيار منهج البحث العلمي الصحيح.
- أهم أنواع مناهج البحث العلمي.
- أهم ما تنفذه منهجية البحث.
- ضوابط الجمع بين أكثر من منهج في البحث.
- أخطاء شائعة في استخدام مناهج البحث.

## محتويات المحاضرة

في نهاية هذه المحاضرة، ستكون قادرًا على:-

- معرفة ماهية مناهج البحث العلمي وأهميتها في البحث العلمي.
- اختيار منهج البحث العلمي بطريقة صحيحة.
- التمييز بين أنواع مناهج البحث العلمي والاختيار بينها للبحث الخاص بك.
- القدرة على معرفة خطوات مناهج البحث العلمي المختلفة.
- التعرف على كيفية الجمع بين أكثر من منهج علمي في البحث الواحد.
- تجنب الأخطاء التي يمكن أن تواجه الباحث عند اختيار منهج البحث العلمي المناسب .

إن الوصول للحقائق العلمية يلزمه أسلوب ممنهج في التفكير والتنفيذ، ويتم ذلك عن طريق مجموعة من الخطوات المتسلسلة، حيث الخطوة الأولى هي المنهجية للبحث العلمي، فإن منهجية البحث العلمي تعتبر الأساس في أي بحث يهدف إلى المعرفة وإنتاجها، أو على استطلاع ما في دراسة وفهم للمتغيرات المختلفة والسلوك لتلك المتغيرات، فإنه من الممكن لهذه الدراسات أن تتبلور وتكون ثروة معلوماتية للمجتمع، حيث أنها تلعب دوراً أساسياً في البلاد وتخطيطها، لهذا يجب اتباع منهجية علمية للبحث العلمي، للعمل على فهم المجتمع وتطوير السياسات والبرامج والمشاريع كل ذلك ليصب في إحداث التنمية وتغيير المجتمعات للأفضل.

تعتبر منهجية البحث العلمي وسيلة مفاهيمية مساعدة لضبط خطوات إعداد البحث، ويمكن القول بأن المنهجية هي نفسها مناهج البحث العلمي، حيث أن المناهج هي النظريات العلمية التي تبين آليات جمع وصياغة المعلومات حسب متطلبات البحث ومنها المنهج التجريبي والتحليلي والتفسيري والوصفي والاستقرائي وغيرها.

## تعريف مناهج البحث العلمي

يُعتبر المنهج العلمي أسلوباً واحداً أو مجموعة من الأساليب المترابطة التي يعتمدها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة تكون محور بحثه؛ وذلك من خلال تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها للوصول إلى وقائع ونتائج، ويمكن وصف هذا الأسلوب بالمرحليّة؛ فهو مؤلّف من مجموعة مراحل متسلسلة تؤدّي كلّ مرحلة منها إلى المرحلة التي تليها، وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على اختيار أسلوب البحث المناسب، وهي: طبيعة إشكالية البحث، وأداة البحث التي يعتمدها الباحث، وحجم العيّنة التي يختارها ونوعها.

## تعريف مناهج البحث العلمي

يتكون مفهوم منهج البحث العلمي في الاصطلاح من ثلاث كلمات: منهج، البحث، العلمي.

- منهج: مصدر بمعنى طريق، سلوك، مشتقة من الفعل نهج: سلك، طرق ...
- البحث: مصدر بمعنى الطلب، التقصي، مشتق من الفعل بحث: طلب، تقصى.
- العلمي: كلمة منسوبة إلى العلم، وهي بمعنى : المعرفة، والدراية، والإدراك.

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف مناهج البحث العلمي بانها " الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، و في أي ميدان من ميادين العلوم النظرية و العملية ".

## تعريف مناهج البحث العلمي

ويعرف منهج البحث العلمي أيضاً، بأنه فن التسلسل والتنظيم الدقيق للأفكار العديدة، وذلك من أجل اكتشاف الحقيقة وبرهنتها أمام الآخرين، فهي الطريق المؤدي لاكتشاف الحقائق في العلوم، وذلك بمجموعة من الإجراءات الذهنية للباحث، فهو أسلوب هادف ودقيق ومنظم، يقوم باختياره التميز بالموهبة والإبداع، للكشف عن حلول لمشاكل في ظاهرة معينة.

وهو التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية تحدد الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها.

## قواعد اختيار منهج البحث العلمي الصحيح

المفاضلة والاختيار بين هذه المناهج ايها انسب للبحث الذي نحن بصدد القيام به. ان اختيار المنهج المناسب للبحث ليس بالأمر السهل حيث يجب على الباحث ان يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل التي تؤثر في تحديد هذا المنهج من نوع البحث وموضوعه والاطار الفكري الذي ينتمي اليه الباحث، كما ان استخدام المنهج غير الصحيح يؤدي الى الوصول الى نتائج غير صحيحة، وهو ما يفرض على الباحث ان يكون على قدر كافي من الدراية والمعرفة العلمية والعملية بمناهج البحث ليتمكن من استخدام المنهج المناسب الذي يخدم البحث.

## قواعد اختيار منهج البحث العلمي الصحيح

ذكرنا في تعريف مناهج البحث العلمي أن المشكلة هي الأساس في تحديد المنهج المطلوب. وهذا أمر مفروغ منه، وتظل عدة قواعد أخرى لابد من اتباعها وهي:

1. وضع التصور العام الأولي لمتطلبات الدراسة، حيث تبين هذه المتطلبات آليات التنفيذ المطلوبة.
2. الوصول إلى استنباطات المشكلة أو الجوانب الرئيسية المتعلقة فيها كونها ستحدد كثير من المعلومات المطلوبة.

## قواعد اختيار منهج البحث العلمي الصحيح

3. النظر في العمليات الأساسية للبحث مثل عملية التحليل الإحصائي ومعرفة هل بالفعل تحتاجها الدراسة أم لا.
4. معرفة مقاصد المعلومات وآلية الصياغة والطرح، على سبيل المثال هل المعلومات ذات طابع تسلسل تاريخي أو أنها تتطلب التحليل المستفيض أم أنها وصفية تعكس ما يتم مشاهدته.
5. وضع احتمال أن تتطلب الدراسة أكثر من منهج، والقدرة على الجمع بين تلك المناهج بطريقة سليمة.
6. تحديد جوانب القوة والضعف لكل منهج بالنسبة للدراسة الحالية واختيار الأفضل منها.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

تُعد أنواع مناهج البحث العلمي كثيرة، وغالباً تكون متجددة بحكم أنواع العلوم وتجدها بشكل دوري، تشترك الأنواع بشكل أساسي، بقواعد وخطوات مبدئية، تعمل على تشكيل الطريق الذي يسلكه الباحث في البحوث المقررة، أو لتقييم علمي، أو دراسة علمية، وقد توصل المختصون لخصر مجموعة من هذه المناهج منها:

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### أولاً: المنهج الوصفي

هو أحد أنواع مناهج البحث العلمي وهو أسلوب من أساليب البحث عن المعلومات، علاوة على ذلك يعتمد على توفر المعلومات الكافية والصحيحة عن ظاهرة ما، وضمن فترة زمنية محددة، وذلك من أجل الحصول على نتائج أفضل يتم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما يتوافق مع معلومات الظاهرة ، وفيما يلي عرضٌ له.

### خصائص المنهج الوصفي:

إن المنهج الوصفي يُعتبر الأنسب في التعامل مع الظواهر الإنسانية والاجتماعية, يستخدم الباحث هذا المنهج عندما تتوفر لديه معلومات كافية، يتصف المنهج بأنه واقعي، لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع .

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

شروط استخدام المنهج الوصفي:

جمع المعلومات وكافة البيانات المتعلقة بالظاهرة، من أجل تفسير مشكلة البحث. علاوة على ذلك أن يمتلك الباحث المهارة على استخدام كافة أدوات القياس والتحليل .

خطوات المنهج الوصفي:

1. الشعور بالمشكلة، وجمع المعلومات عنها.
2. تحديد المشكلة.
3. وضع فروض الدراسة التي تجيب عن العنوان بصورة مؤقتة.
4. تحديد مجتمع البحث، والعينة التي ستتم عليها الدراسة.
5. تحديد أدوات جمع البيانات كالاستبانات.
6. أخيراً يتم كتابة النتائج وتفسيرها، وتقديم بعض التوصيات.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### ثانياً: المنهج التحليلي

هو منهج بحث ذات منطق قائم في أساسه على التحليل و الذي يعد ميزة خاصة و تفرد لكل باحث في بناء دراسته حسب منطلقه , اعتمادا على تحديد مجموعة من العوامل و المؤثرات و وضع الفرضيات الملائمة بالدراسة و تحليلها بشكل متناسب مع الدراسة الموضوعية.

### مميزات المنهج التحليلي

- تقديم تفسير واضح للمصطلحات و المعاني و القوانين أو ما يتخلل الدراسة من تعقيدات.
- يقدم نقد للظاهرة و قد يكون نقد إيجابي أو سلبي و هو هام في عمليات التحليل للتعرف على أهم نقاط الضعف و القوة في الدراسة و عكس الجماليات.
- تقديم استنباطات نابعة من فكر الباحث و إبداعاته و الخروج ببعض النظريات التي يمكن الاعتماد عليها لدقتها و المنطق فيها .

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### خطوات المنهج التحليلي

1. تحديد موضوع و مشكلة البحث الذي سيقوم به الباحث و يعمل عليه و الذي يكون قد استوحاه من نتيجة مشكلة تواجهه أو قضية حدثت بالصدفة.
2. وضع الفرضيات و القائمة حول موضوع الدراسة و المتعلقة بالمتغيرات التي تؤثر على موضوع الدراسة.
3. تحديد المكان و الزمان لموضوع الدراسة و التي قد تتناسب و مجريات المجتمع و الفترة الزمنية للدراسة و مشكلة البحث.
4. تحديد عينات الدراسة و المتأثرين بها و المتغيرات الديمغرافية لهم.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### ثالثاً: المنهج التاريخي

أحد أنواع مناهج البحث العلمي ويقوم هذا المنهج على دراسة التاريخ فيعمل الباحث على دراسة الماضي لمعرفة الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، بالإضافة إلى ذلك يقوم هذا المنهج على الملاحظة ثم الربط من أجل تكوين فكرة عامة، وفيما يلي عرضٌ له.

### مصادر المنهج التاريخي:

أولاً: مصادر أولية: وتتضمن الوثائق، والمقابلات، والآثار .

ثانياً: مصادر ثانوية: وتتضمن الرجوع إلى الكتب، والمذكرات، وتسجيلات التلفزيون والإذاعة، كذلك تتضمن الرجوع إلى السير الذاتية.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### خطوات المنهج التاريخي:

1. تحديد المشكلة بعد الشعور بها.
2. جمع كافة المعلومات عنها.
3. تحليل المعلومات، ونقدها .
4. كتابة الفروض، وشرحها.
5. استنتاج النتائج، وكتابة البحث النهائي .

### أهمية المنهج التاريخي:

يُساعد في التعرف على أصول النظريات، ومعرفة المشاكل التي تعرض لها الشخص . ومعرفة العلاقة بين البيئة ومشكلة الدراسة .

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### رابعاً: المنهج التجريبي

يعتبر المنهج التجريبي أحد أنواع مناهج البحث العلمي ويقوم أساسه على إثبات صحة جميع المتغيرات عدا متغير محدد تجري كل الدراسة عليه، وتعتبر التجربة إحدى الطرق التي تستخدم في هذا المنهج، وفيما يلي عرضٌ له.

#### خطوات المنهج التجريبي:

1. تحديد المشكلة، ووسائل البحث.
2. كتابة الفرضيات.
3. تحديد مجتمع البحث والعينة.
4. التأكد من صحة النتائج.
5. كتابة التصميم التجريبي.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### أهمية المنهج التجريبي

- 1- يعد المنهج التجريبي من المناهج الأكثر كفاءة ودقة نظراً لإمكانية إعادة التجربة في ظل نفس الظروف كما يستطيع الباحث تثبيت جميع العوامل والتحكم في عامل واحد وكلما كانت هناك إمكانية للتحكم في العوامل زادت دقة البحث.
- 2- يعتمد المنهج التجريبي على معالجة عدد من العوامل مع ضبط ظروف معينة بشكل دقيق.
- 3- يمثل الزمن الحاضر أهمية عظمى في البحوث التجريبية مما يعطيه صفة الاستمرار والديمومة وإمكانية التأكد من صدق النتائج بناءً على معطيات الزمن الحاضر.
- 4- تعدد التصميمات التجريبية يتيح إمكانية تطبيقه على عدد كبير من الحالات.
- 5- يسهم البحث التجريبي في تنظيم البيانات عن طريق التجربة مما يمكن الباحث من المقارنة بين الوقائع لتقرير العوامل المؤثرة مباشرة في حدوث الظاهرة والعوامل ذات التأثير غير المباشر أو الثانوي، ومن ثم تقرير تأييد صحة فروضه أو عدم صحة الفروض.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### خامساً: المنهج الاستقرائي

هو تصور و رؤية للوقائع و الحقائق الموجودة و قراءة للمجريات المتغيرة في حياتنا اليومية أو أحد جوانب المجتمع للتعبير عن ظاهرة أو حدث أو حتى التعريف بثقافة و حضارة ، فالمنهج الاستقرائي هو التفكير المنطقي القائم على التجربة و اليقين بها ، أي الإدراك بشكل منفصل عن التحليلي العقلي ، و يقوم المنهج الاستقرائي في الأبحاث العلمية على ملاحظة الحدث أو الظاهرة و جمع أكبر عدد من البيانات المرتبطة بها للحصول على نتائج و علاقات قد تعتبر مبدأ أو قانون. يعتمد على التوقع المبني على ربط المعلومات بعضها ببعض، ويعتبر من أدق المناهج وأصعبها في التنفيذ.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

خطوات المنهج الاستقرائي

## 1- الملاحظة

في هذه الخطوة يقوم الباحث بملاحظة الجوانب المحيطة بموضوع الدراسة و المؤثرات المتعلقة بالقضية من خلال الاطلاع على الظاهرة و أبعادها و أسباب حدوثها أو وجودها و الجوانب الإيجابية لها و طرق المحافظة عليها و السلبيات التي تقدمها و طرق علاجها، و تحليل البيانات التي حصل عليها و الجزئيات التي ترافقها ، و هذه الملاحظة قد تكون :

- ملاحظة عفوية تراود ذهن الباحث من خلال التفكير و التأمل بها دون الإرادة المقصودة لمعرفتها و تحليل حيثيات هذه الملاحظة.
- ملاحظة مدروسة و التي يخرج بها الباحث عن سابق القصد من خلال جمع بعض البيانات و وضع فرضيات و دراسة نتائجها المتوقعة .

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### 2- الفرضيات

يعتبرها الباحثون من الملاحظات المدروسة، حيث يقدم الباحث عدد من الفرضيات حول دراسة الظاهرة و مسببات كل منها، و العوامل التي تقف وراء حدوثها، و المتأثرة بها ، و من ثم تحليل هذه الفرضيات من خلال تجزئتها و إجراء العمليات المطلوبة عليها و استخدام الأدوات المخصصة لدراسة هذه الفرضيات نحو تحقيق نتائج مقنعة يمكن الاستناد إليها في تقرير النتائج النهائية .

### 3- التجربة

يرى البعض أن التجربة خاصة ببعض المناهج البحثية العملية و التطبيقية ، و لكنها أمر هام في المنهج الاستقرائي ، و التجربة تقام على بعض الثوابت و تحليل و قراءة الأثر الناتج من هذه المتغيرات ، و مقارنتها بالنتائج التي توصل إليها الباحث سابقا أو بالمعطيات المقروءة ، و تحديد نتائج مناسبة من خلالها .

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### سادساً: المنهج الاستنباطي

هو المنهج الذي ينتقل فيه الاستنتاج من الكل إلى الجزء ، فهو يعاكس بذلك المنهج الاستقرائي والذي ينتقل فيه الاستنتاج من الجزء إلى الكل ، ويبدأ الاستنباط من القواعد الكلية ، ومن ثم يستنبط منها القواعد التي تنطبق على الجزء الذي يقوم الباحث بدراسته .

ويعد المنهج الاستنباطي شكل من أشكال المنطق، ويبدأ هذا المنهج ببيان عام أو فرضية معينة، ومن ثم يقوم الباحث بدراسة إمكانية التوصل إلى نتيجة معينة، ويستخدم هذا المنهج فكرة مراقبة الشواهد وذلك للتأكد من صحة النظريات.

ومن خلال هذا المنهج يقوم الباحث بوضع نظرية، ومن ثم يتنبأ بالنتائج التي ستصل إليها هذه النظرية، وذلك في حال كانت الملاحظات التي بنى عليها هذه النظرية سليمة وصحيحة.

وفي هذا المنهج الشيء الذي ينطبق على جميع أفراد المجموعة، فإنه حتماً سينطبق على أحد أفرادها، مثال سالي امرأة، المرأة تموت في النهاية، هذا يؤدي إلى أن سالي سوف تموت في النهاية.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

خطوات المنهج الاستنباطي

- 1- المقدمة : وفيها يقوم المدرس أو الباحث بذكر معلومات يعرفها الجميع وتكون هذه المعلومات بمثابة المدخل إلى البحث الجديد الذي ينوي الحديث عنه ، وكلما كانت المقدمة مشوقة كلما زاد الحماس لمعرفة الاكتشاف الذي سيتعرفون عليه في النهاية.
- 2- العرض : وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بتقديم المعلومات عن طريق تجزئة القاعدة الأساسية إلى أسئلة ، وبعد ذلك يقوم الباحث والدارس بجمع الأجوبة على هذه الأسئلة وبالتالي الوصول إلى القاعدة الرئيسية .

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

3- الاستنباط : بعد أن يقوم الباحث بجمع الأجوبة عن الأسئلة التي قد وضعها ينتقل إلى ترتيبها بطريقة يصل من خلالها إلى استنباط القاعدة التي يريد الوصول إليها ، وبذلك يكون العقل انتقل من الأمر المحسوس إلى الأمر المعنوي .

4- التطبيق والمراجعة : وتعد هذه الخطوة الأخيرة من خطوات الاستنباط ، وفيها يقوم الباحث بتطبيق دراسته ليتأكد من صحتها ، كما يطلب المعلم من تلاميذه تطبيقها أيضا لكي يصلوا للنتيجة التي وصل إليها الباحث من خلال بحثه ، وبالتالي ترسخ هذه الطريقة في أذهانهم .

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

الفرق بين المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي

- المنهج الاستقرائي ينطلق من الجزء إلى الكل، بينما نجد المنهج الاستنباطي ينتقل من الكل إلى الجزء.
- عملية الاستقراء تقوم على عملية استنباط القوانين من الوقائع، بينما عملية الاستنتاج تقوم على انتقال الفكر من المبادئ إلى النتائج بصورة عقلية بحتة.
- المنهج الاستقرائي يستمد يقينه من العودة إلى التجربة، أي يجب أن يعود الباحث إلى المدرك الحسي من أجل التحقق من صحة التجربة، بينما المنهج الاستنباطي يستمد يقينه من علاقات المقدمات، أي يجب أن يحرص الباحث على عدم وجود أي تناقض بين النتائج والمقدمات.
- المنهج الاستنباطي يتضمن بشكل منطقي المقدمات، وعلى الرغم من صدق المقدمات فإننا قد نصل إلى نتيجة كاذبة، بينما يهدف المنهج الاستقرائي للكشف عن كل ما هو جديد، وذلك لأنه لا يقوم بتلخيص المقدمات وحسب.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### سابعاً: المنهج المقارن

هو شكل من أشكال المناهج التي يتم استخدامها في البحث العلمي، والهدف من هذا المنهج هو عمل مجموعة من المقارنات بين الظواهر المتعلقة بالبحث العلمي، وذلك للتعرف على وجه الشبه فيما بينهم، وكذلك وجه الاختلاف أيضاً، وبالتالي يكون أمام الباحث العلمي فرصة للتعرف على كل شيء غامض متعلق بالظواهر، ويستطيع تفسيرها بكل سهولة.

ويتميز هذا المنهج بالمرونة حيث أن العديد من العلوم يُمكن أن يتم استخدامه من خلالها سواء أكانت علوم اجتماعية أو علوم علمية، وهناك العديد من الطرق التي تستطيع من خلالها استخدام هذا المنهج، وليس هذا فقط بل أيضاً له خطوات، وسوف نتناول الحديث عن هذا كله بالتفصيل.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

خطوات المنهج المقارن

- 1- تحديد موضوع المقارنة: على الباحث العلمي أن يقوم بتحديد موضوع البحث الذي سيقوم بعمل مقارنه له، ولكن ينبغي أن يقوم الباحث بالاطلاع على مشكلة البحث العلمي الخاص به بشكل كُلي، وبالتالي ينبغي أن عليه أن يتعرف على العينة التي سيعمل عليها.
- 2- وضع متغيرات المقارنة: وفي هذه المرحلة سيقوم الباحث بالوصول إلى نقطة الاتفاق ونقطة الاختلاف بين المتغيرات التي سيقوم بوضعها في بداية بحثه العلمي، ويستطيع هنا أن يقوم بدراسة المتغيرات بطريقة سهلة.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

3- تفسير بيانات موضوع المقارنة: لا بد أن يقوم الباحث العلمي بالاطلاع على عدد من الأبحاث العلمية التي تناقش نفس الظاهرة التي يعالجها، وبالتالي سيكون من السهل المقارنة وبالتالي من السهل أيضًا الوصول إلى نتائج نهائية.

4- الوصول إلى نتائج المقارنة: بعد أن ينتهي الباحث العلمي من عمل مقارنة بين موضوع الدراسة وبين النتائج التي حصل عليها من البحث يستطيع في هذه الحالة أن يقوم بنشر بحثه العلمي المزود بعدد من النتائج التي تخدم العلم.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

## ثامناً: منهج دراسة الحالة

يعد منهج دراسة الحالة أحد المناهج العلمية المستخدمة في البحث العلمي؛ إنه ينطوي على دراسة حالة واحدة، أو عدد صغير من الحالات، من أجل اكتساب فهم أعمق للظواهر قيد التحقيق يمكن أن تكون دراسات الحالة مفيدة لاستكشاف الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عليها من خلال طرق البحث الأخرى. تتضمن طريقة دراسة الحالة جمع البيانات عن حالة واحدة أو عدد صغير من الحالات ثم يتم تحليل هذه البيانات لاستخلاص استنتاجات حول الظاهرة قيد البحث. لذا يمكن القول إجمالاً أنه يتضمن دراسة مكثفة لفرد أو مجموعة أو حدث أو مجتمع لاستكشاف ظاهرة أو اختبار فرضية.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

خصائص منهج دراسة الحالة

يتسم منهج دراسة الحالة بعدة خصائص، وتتمثل في:

- (1) إنها عملية استقرائية تبدأ بملاحظة تفصيلية للحقائق وتصل إلى التعميمات
- (2) هو كلي، مع الأخذ في الاعتبار جميع العوامل ذات الصلة بالمشكلة
- (3) هو مقارنة يبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين الحالات
- (4) أنها تفسيرية، تعطي تفسيرًا شخصيًا للبيانات
- (5) إنه ديناميكي، ويتطور باستمرار كلما توفرت معلومات جديدة

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

خطوات منهج دراسة الحالة

- 1- إيجاد دراسة حالة مناسبة: بمجرد العثور على دراسة الحالة، سوف تحتاج إلى قراءة دراسة الحالة وتحليلها لفهم النقاط الرئيسية
- 2- تطوير سؤال بحث ذي صلة بدراسة الحالة
- 3- تطوير خطة البحث الخاصة بك وجمع البيانات اللازمة.
- 4- كتابة نتائجك وتقديمها بشكل واضح.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

### أهمية انواع المناهج في البحث العلمي

تتجلى أهميتها في العديد من الأمور التي من شأنها أن تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحوٍ كاملٍ وشاملٍ. لا سيما أنها ترتبط أهمية مناهج البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات وذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات والتأكد من صحتها.

ويعتمد الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل، وذلك بناءً على نوع المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في بحثه. يختارها الباحث العلمي من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة من العديد من المصادر والمراجع التي لها صلة بموضوع البحث العلمي الذي يتناوله الباحث. بالإضافة إلى ذلك إن المناهج العلمية توسع مدارك الباحث في التنبؤ حول ما سيحدث في المستقبل بما يتعلق بمشكلة البحث العلمي وذلك بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادر مختلفة ونتيجة خبرته في مشكلة البحث، علاوة على ذلك، يساهم منهج البحث العلمي المتبع في تمهيد الطريق للباحث العلمي بإجراء الفحص اللازم للفرضيات التي تم طرحها في خطة البحث .

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

ونظرًا لتعدد أنواع مناهج البحث العلمي، فإن البحث العلمي الذي يتناول أحد مناهج البحث العلمي، فليكن المنهج التجريبي \_ على سبيل المثال \_ فيقوم الباحث العلمي باستخدام هذا المنهج إذا كانت مشكلة البحث بحاجة إلى تجريب ما، حيث يقوم الباحث بفحص الفرضيات المطروحة وذلك بالقيام بإثبات صحتها أو دحضها عن طريق مناهج البحث العلمي الذي اتخذها الباحث.

لأن المناهج العلمية تفسح المجال للمختصين بالتفكير حول أسباب انتشار مشكلة البحث على نطاقٍ واسع في الآونة الأخيرة، مما يؤدي إلى إطلاع عدد أكبر من القراء على دراساتهم حول ذات الموضوع، فهذا بشأنه يفتح المجال لعدد من المهتمين في الاختصاص حول مشكلة الدراسة وذلك بعد قراءة الأبحاث العلمية، علاوة على ذلك يؤدي إلى زيادة الاكتشاف حول أسباب وعوامل مشكلة الدراسة وهذا بدوره يعمل على الحد من انتشار المشكلة أو معالجة مشكلة البحث العلمي بشكل أكثر حداثة وعلماً من سابقه من الدراسات.

## أهم أنواع مناهج البحث العلمي

على اختلاف أنواع البحث العلمي إلا أن هناك اشتراك لمناهج البحث العلمي في مجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

1. التنظيم القائم على الحقائق والملاحظة العلمية في طريقة العمل والتفكير.
2. الترابط والتسلسل عند التنفيذ لخطوات البحث العلمي.
3. إمكانية استخدام مناهج البحث العلمية، في اختيار نتائج البحث.
4. البعد عن التحيز والخصوصية والآراء والاهواء الشخصية، أي الموضوعية.
5. القدرة على التصور التنبؤ بما ستكون عليه الأحداث.
6. المعالجة للأحداث والظواهر التي أظهرتها مباحث أخرى.

## أهم ما تنفذه منهجية البحث

في إطار استخدام الباحث لمناهج البحث فإنه يوظف هذا الاستخدام. في عدة محاور أساسية للوصول إلى نتائج البحث الصحيحة، ومن أهم هذه المحاور ما يلي:

1. الوصول إلى التطبيق الصحيح لعناصر خطة البحث في الإطار النظري، حيث يتم ذكر العناصر ومعلومات بسيطة عنها في الخطة مثل الفرضيات والتساؤلات والمصطلحات، ولكن يقوم الباحث في الإطار النظري بتفعيل هذه العناصر ومناقشتها وفقاً لطريقة الصياغة التي فرضها عليه المنهج العلمي الذي يستخدمه.
2. جمع المعلومات من الأمور التي تلعب المنهج فيها دوراً هاماً. حيث يتم بناءً على المنهج تحديد أفراد العينة وأدوات الدراسة التي تمثل جزء هام من وسائل جمع المعلومات للبحث.
3. الطرح الفلسفي أو طرح الآراء الشخصية والمقارنات والنقاشات المكثفة كلها يعبر عنها المنهج بصبغته الأساسية.

## أهم ما تنفذه منهجية البحث

4. طريقة التسلسل في المعلومات وترتيبها ليصل المعنى بشكل كامل، على سبيل المثال في المنهج الوصفي يتم ذكر المشاهدات واحدة تلو الأخرى ليكتمل في النهاية وصف كامل المشهد.
5. توظف المناهج الفرضيات توظيفاً أساسياً. حيث تقوم بإجراءات من شأنها تسليط الضوء على نتائج تلك الفرضيات بالنفي أو بالإثبات مع بيان أسباب النفي أو الإثبات.
6. المنطقية في الطرح والخروج من التشتت في سرد المعلومات. واتباع أسلوب مخاطبة القارئ بالبراهين والأدلة.
7. يتم استخدام الصدق والثبات في مناهج البحث العلمي للوصول إلى مدى دقة المعلومات التي تم إلحاقها بالبحث.

## ضوابط الجمع بين أكثر من منهج في البحث

هذا العنوان يأخذنا إلى محورين وهما:

الأول: أن يكون في البحث أكثر من منهج مستخدم.

الثاني: أن يتم التعبير عن المنهج الواحد بالدمج بين منهجين.

أما الأول فأغلب الأبحاث يكون فيها أكثر من منهج مستخدم. وذلك لكثرة متطلبات الدراسة وترباطها، على سبيل المثال نجد بعض الأبحاث تستخدم المنهج التحليلي في إضافة الشروحات، في حين تستخدم المنهج التاريخي في سرد المعلومات وربطها بعضها ببعض.

## ضوابط الجمع بين أكثر من منهج في البحث

وبالنسبة للمحور الثاني فيمكن التعبير عن المنهج الواحد بالدمج. على سبيل المثال يكثر استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهو تعبير من الباحث أن منهجية البحث العلمي التي استخدمها ارتكزت على هذين المنهجين بشكل متوازن، فنجد أن الباحث يقوم بعملية الوصف أولاً ثم تحليل ما تم وصفه.

ولابد هنا من منطقية الجمع بين المناهج، وذلك بالنظر في متطلبات الدراسة وما تحتاجه من معلومات وطريقة صياغة صحيحة، ولابد من البعد عن التشتت في المناهج وعدم تناسقها بعضها مع بعض.

## أخطاء شائعة في استخدام مناهج البحث

يوجد عدة أخطاء يكثر الوقوع فيها في تحديد واستخدام مناهج البحث، وأهم هذه الأخطاء ما يلي:

1. دخول مفاهيم أنواع الأبحاث مع المناهج البحثية، وهنا نتحدث عن نوع البحوث الوصفية مع المناهج المختلفة، فالبحث الوصفي يكون له خاصية وطريقة أداء في الوصول للنتائج مثل الإحصاء أو بحوث التنمية وغيرها، و كذلك نجد البحوث الكشفية التي يكون هدفها إبراز المعلومات الجديدة، فلا بد من بحث خواص أنواع البحوث ومعرفة ما يناسبها من مناهج.
2. عدم المعرفة بمتطلبات عملية التحليل الإحصائي والأساليب الإحصائية المختلفة. فلهذا الأساليب إجراءات لابد من اتباعها لتوفير المعلومات الداخلة في حل خوارزمياتها.

## أخطاء شائعة في استخدام مناهج البحث

3. يوجد أخطاء متعلقة في تحديد مشكلة البحث وفهمها بشكل دقيق. حيث ذكرنا أن مشكلة البحث هي أساس تحديد المناهج.
4. عدم مناسبة أدوات الدراسة، و بالتالي ستخرج لدينا معلومات خاطئة وغير منطقية لا يمكن ترتيبها وفقاً لخطوات منهجية البحث العلمي المستخدمة.
5. أخطاء في عدم التقدير الصحيح لعدد الكلمات. حيث أن الجامعات تفرض عدداً أقصى للكلمات لا يمكن تجاوزه. و بالتالي فكثر من الباحثين يقع في خطأ الإسهاب في استخدام المناهج مما يزيد من عدد الكلمات.

## الخاتمة

يعتبر المنهج العلمي سبيل الباحث للوصول الى الحقائق العلمية سواء كانت حقائق جديدة أو مطورة من خلال جمع البيانات والمعطيات حول الظاهرة التي يريد دراستها ليصوغ مجموعة من الفروض المناسبة ومن ثم تحليل البيانات للوصول الى نتائج تكون ذات دقة ووضوح وصحة، غير أن هذه الدقة والصحة قد تكون بعيدة المنال إذا لم ينجح الباحث في الإلمام بمختلف مناهج البحث العلمي واختيار المنهج المناسب.

بعد عرضنا لأدبيات نظرية في هذه المحاضرة حول مناهج البحث العلمي وطريقة الاختيار والمفاضلة بين هذه المناهج، ثبت لدينا صحة الفرضيتين، فبتعدد مجالات البحث العلمي تتعدد المناهج المتبعة في هذه المجالات، من جهة أخرى هناك عوامل مختلفة تؤثر على اختيار البحث المنهج المناسب للبحث من طبيعة الموضوع المراد دراسته وكذا طبيعة البيانات والمعلومات التي يتم جمعها حول الظاهرة، إضافة الى خلفية الباحث الفكرية.



# Thank You